

بدو الجحيم

وحدنا مع الفجر الملكي:

ايها المبحرُ في طوفان يغسلك من البشر ، يا سجينَ السفينةِ يا نوحُ يا ابانا
البعيدُ اوقفْ زحفهم نحو شواطئنا .

الموتُ لا موتَ فوق البحر الميت ، والملحُ لا ملحَ في البحر الميت .

وجنود جهنم يوقدون النارَ ، يقيسون خطوطَ الطولِ وخطوط العرض . ساتيكن
يا اخواتي الخمس ، يا اخواتي الثكالي على ضفاف البحر الميت . القدس عمان
دمشق بيروت القاهرة . الليل يشتعل فوقكن وانتن تضربن بايديكن الناحلاتِ
اسواراً عاليةً . ساتيكن بنور اشجار اللوز وخضرة ثمارها . يا قدس يا محكمة
الاقفال ساتيك .

اهدلن يا اخواتي الخمس مع المساء ، وانسجن شفقاً ليس ميتا .

يهدلن مع ذهب الشمس السائل عند عمان . . يصمتن . . يتمددن كما تستسلم
للعرافة الكف .

الساعةُ اتيةٌ لاريبَ والمحو وشيكٌ لاريبَ . ثمة خبرٌ يتكاثر سنبله ، يقول الموتُ
ليس لعنةً والبحرُ ليس ميتا .

الليل . لانرى لا نسمع سوى ضرب الجذور العمياء في الارض . والليل لا